

استدراك

كتب اليّ عالم من علماء العراق بقول : خطأت في الصفحة ١٩٠ من الجزء الثالث استعمال البق والصنار والفندق وأوجبت استعمال البعوض والذب والبنديق بدلاً منها على حين ان الألفاظ الأولى لاغبار عليها . وخطأت استعمال حرق في الذبق والعنم للنبات المسمى بالفرنسية (Gui) وباللاتينية (Viscum album) وهما صحیحان .

قلت لاشك ان البق في كتب اللغة يطلق على جنسين من الحشرات هما أنواع البعوض (Moustiques) ونوع بنات الحصير ذوات الرائحة الكريهة (Punaise) . ولكن الشامبين الا القليل منهم لا يعرفون ان لفظة البق تطلق على البعوض . اما هذه اللفظة الأخيرة فلا يجهد احد من المتعلمين ولذلك يجب في الكتب المدرسية ككتاب الاستاذ الهاشمي ان تسمى حشرات الـ (Moustiques) بعوضاً وحشرات الـ (Punaises) بقاً وهذا التخصيص ضروري جداً في الكتب التي تدرّس في المدارس .

ومن البدعي لديّ ان لفظتي الصنار والفندق صحیحتان . ولكن من هو الذي يعرف في الشام على الأقل لفظة الصنار المعربة عن جنار الفارسية . انه لا يعرفها احد على العكس من لفظة الداب الشائعة . وكذا لفظة بنديق فانه لا يلفظها احد في الشام بالفاء فلماذا السبب « ثم لأسباب أخرى يطول شرحها » رجعت استعمال الذب والبنديق بدلاً من الصنار والفندق في الكتب المدرسية خاصة اذا كان العراقيون لم يألوا

سوي لعظني الصنار والفندق فعندئذ توضمن بين هلالين بجانب حرفي الداب والبندق .
 اما الدبق فهو مواد لزجة لانبات . ومن هذه المواد صنف يصنع من نبات الـ (Gui)
 لكن أهمها « ولاسجا الدبق الذي تصاد به العصافير » تصنع من نباتات أخرى ، مثل
 النبات المسمى (Ilex) وغيره . فاذا قلنا « شجر الدبق » نبادر الى الدهن ككل الاشجار
 التي تصنع منها مادة الدبق وهي كثار . اما اذا قلنا شجر الهدالة فلا يرد الى الدهن سوى
 نوع نباتي بعينه هو الـ (Gui) .

اما لفظة العنم فلا يناسب « على ما حققته من تحلية هذا النبات » اطلاقها على نبات
 الـ (Gui) بل تطلق على بعض أنواع الجنس المسمى (Loranthus) .

مصطفى الشهابي